

¹بُوجِدُ شَرٌّ قَدْ رَأَيْتُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ وَهُوَ كَثِيرٌ بَيْنَ النَّاسِ، ²رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ غِنًى وَمَالاً وَكَرَامَةً، وَلَيْسَ لِنَفْسِهِ عَوْدٌ مِنْ كُلِّ مَا يَشْتَهِيهِ، وَلَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ اسْتِطَاعَةً عَلَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ، بَلْ يَأْكُلُهُ إِنْسَانٌ غَرِيبٌ. هَذَا بَاطِلٌ وَمُصِيبَةٌ رَدِيئَةٌ هُوَ. ³إِنْ وَلَدَ إِنْسَانٌ مِئَةً، وَعَاشَ سِنِينَ كَثِيرَةً حَتَّى تَصِيرَ أَيَّامُ سِنِيهِ كَثِيرَةً، وَلَمْ تَسْبِعْ نَفْسُهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَلَيْسَ لَهُ أَيْضاً دَفْنٌ، فَأَقُولُ، إِنَّ السَّقْطَ خَيْرٌ مِنْهُ. ⁴لأنَّه فِي الْبَاطِلِ يَجِيءُ وَفِي الظُّلَامِ يَذْهَبُ، وَاسْمُهُ يُعْطَى بِالظُّلَامِ. ⁵وَأَيْضاً لَمْ يَرَ الشَّمْسَ وَلَمْ يَعْلَمْ. فَهَذَا لَهُ رَاحَةٌ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. ⁶وَإِنْ عَاشَ أَلْفَ سَنَةٍ مُضَاعَفَةً وَلَمْ

يَرَ خَيْرًا، أَلَيْسَ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ يَذْهَبُ الْجَمِيعُ. ⁷كُلُّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ لِقَمِهِ وَمَعَ ذَلِكَ فَالنَّفْسُ لَا تَمْتَلِئُ. ⁸لأنَّه مَاذَا يَبْقَى لِلْحَكِيمِ أَكْثَرُ مِنَ الْجَاهِلِ. مَاذَا لِلْفَقِيرِ الْعَارِفِ السُّلُوكَ أَمَامَ الْأَحْيَاءِ. ⁹رُؤْيَةُ الْعُيُونِ خَيْرٌ مِنْ شَهْوَةِ النَّفْسِ. هَذَا أَيْضاً بَاطِلٌ وَقَبِيضُ الرِّيحِ. ¹⁰الَّذِي كَانَ فَقَدْ دُعِيَ بِاسْمِ مَنْدُ زَمَانٍ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ إِنْسَانٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَاصِمَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ. ¹¹لأنَّه تُوْجِدُ أُمُورَ كَثِيرَةً تَزِيدُ الْبَاطِلَ. فَأَيُّ فَضْلِ لِلْإِنْسَانِ. ¹²لأنَّه مَنْ يَعْرِفُ مَا هُوَ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ فِي الْحَيَاةِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاةِ بَاطِلِهِ الَّتِي يُفْضِيهَا كَالظِّلِّ. لأنَّه مَنْ يُخَيِّرُ الْإِنْسَانُ بِمَا يَكُونُ بَعْدَهُ تَحْتَ الشَّمْسِ.